

المادة : تاريخ الدولة العباسية

المرحلة : الثالثة

قسم التاريخ

مدرس المادة : د. إنعام حميد شرموط

مفردات المادة

المحاضرة الثانية

قيام الخلافة العباسية في الكوفة

اسباب انتقال مركز الخلافة من الشام الى العراق ؟ (هاشمية الكوفة عاصمة الخلافة) .

باعتلاء العباسيين الحكم انتقل مركز الخلافة من الشام الى العراق . ولقد ارضى هذا الانتقال اهل العراق من جهة ومن جهة اخرى فأن هذا التحول يظهر بان العباسيين كانوا مقتنعين بان العراق هو الاقليم المناسب لكي يكون مركز لهم ولانصارهم ومواليهم لاسباب سياسية واقتصادية . فالعراق هو منبع القبائل العربية التي هاجرت الى خراسان ثم كسبتها الدعوة العباسية وثاربت بها على الامويين . ثم ان العراق حاضرة لامبراطوريات قديمة قبل الاسلام وهذا يؤهله لكي يكون مركز لدولة جديدة . ولعل اضطراب اقاليم بلاد فارس في اواخر عهد الامويين وكذلك اضطراب بلاد الشام جعل العباسيين يختارون العراق ليكونوا خارج هذين الاقليمين ولكنهم في نفس الوقت يكونون على صلة قريبة بهما للسيطرة عليهما . وهذا ولا بد ان تذكر التحول الاقتصادي والانتعاش التجاري للعراق خلال هذه الفترة بسبب وقوع العراق على الطريق التجاري بين الشرق والغرب . على ان لم يكن من السهولة بمكان تعيين المحل المناسب من العراق لاقامة العاصمة . فلم يستطيع الخليفة ابو العباس ان يتخذ قرارا قطعيًا حول موقع العاصمة وكان القرار يتأرجح من منطقة الى اخرى لاعتبارات غالبًا ما كانت سياسية .

فلم يستقر ابو العباس في الكوفة لانها لم تكن من المؤيدين للعباسيين منذ وقت طويل فلم تؤيد هذه المدينة الا ال علي بن ابي طالب لهذا حاول الخليفة العباسي ان يغادر الكوفة . فكان هناك قصر ابن هبيرة الذي يقع خارج الكوفة فأضاف اليه شيء يسير فسمها هاشمية الكوفة لكن ظل الناس يدعونها بالاسم القديم فاضطر الخليفة ابو العباس ان يغادر الكوفة ويتوجه شمال الانبار واشترى اراضي بنى عليها مدينة عرفت بأسم هاشمية الانبار فاتخذها عاصمة للخلافة العباسية فظل فيها حتى سنة ١٣٦ هـ حيث ادركته الوفاة فمات بسبب مرض الجدري الذي انتشر في العراق في تلك السنة .

س/ماهي اسباب فشل الخليفة الاموي مروان بن محمد في معركة الزاب ؟

ج/

- ١- لعبت العصبية القبلية دورا كبيرا في زعزعت ثقة الجند ،مما اربك الجيش الاموي وجعل مروان بن محمد في وضع لا يحسد عليه .
- ٢- غلق القبائل العربية في الموصل الطرق امام مروان ومنعهم دخول الموصل .
- ٣- تدمر القبائل العربية في الشام من حالة الفوضى والارباك التي حصلت فنقضوا وعودهم مع الامويين .
- ٤- الخطأ الاستراتيجي الذي ارتكبه مروان بعبوره الى الضفة اليسرى في الوقت الذي كان فيه متحصنا ويستطيع ان يحمي نفسه .

س/ماهي اسباب فشل الخلافة الاموية في المشرق ؟

- ج/١- سياسة التجمير وتعني ابقاء المقاتلة على الثغور الشرقية طيلة فترة الشتاء اذ كان المقاتلون يقضون فصل الشتاء مع عوائلهم مما ولد تدمر لدى الجند .
- ٢- استيلاء قادة وامراء الجند على الغنائم وعدم اعطاء المقاتلين حقوقهم المفروضة اضافة الى حجب الارزاق .

٣- عدم اهتمام الخلافة الاموية خصوصا سنواتها الاخيرة بالمشرق خصوصا بسبب الصراع الاسري على السلطة وانشغالها لسد الفتوق ولتمردات .

٤- سياسة الامويين على اعطاء الدهاقين صلاحيات كبيرة وتعسفهم مما ادى الى تدمير الموالي الذي كان يشكلون نسبة كبيرة من المجتمع مما جعلهم ينضمون الى الحركات المناوئة ضد الدولة الاموية وكانت الدعوة العباسية ابرز تلك الحركات .

٥- اعتماد الامويين على العصبية حيث اعتمدت على القبائل القيسية في حين اهملت القبائل الاخيرة اليمانية والربيعية . مما جعل هذه القبائل تشكل نسبة كبيرة في النسيج السكاني .